مقدمة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ **[آل عمران / ١٠٢]**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ **[النساء/١]**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾

[الأحزاب ٧٠- ٧١]

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتابُ الله ، وخير الهدى هدى محمد - ﷺ - ، وشر الأمور محدثاتها ، وكلَّ محدثة بدعة ، وكلَّ بدعة ضلالة ، و كلَّ ضلالة فى النار .

وبعد

فليس بدعاً من القول أن نقول : إن القرآن الكريم كتاب معجز ، فالكل ينهل من هذا الإعجاز على حسب فهمه ومستواه ، فالعامي البسيط يفهم من إعجازه أنه بمجرد سماعه لفريد نظمه ينمس له شغاف قلبه ، وتنفتح له مغاليقه ، وهو فى ذلك كله قد قصّرت عباراته عن تصوير حاله ، بيد أنه لا يصرفه عنه عوضٌ ، ولا يجد منه ملاً ، ولا يبغى عنه بدلاً ، وذلك مصداق قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ **(الزمر: ٢٣)**

وقوله تعالى : ﴿ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٤٤﴾ ﴾ **(فصلت: ٤٤)**

وأما العالم المتبحر ، فيجد ذلك ، ومعه ملء ناظريه وسمعه من جلال نظم يسنح فى سهولة ، ويتحدر على الأفهام تحدّر الزُّلال على حَرِّ الأُوام ، يجتنى من أطواق إعجازه قطوفاً دانية ، ولا سبيل لذلك إلا بعقله وتدبره ، مصداقاً لقوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾ (يوسف: ٢) .

وهذا ما انتبه إليه السيوطى – رحمه الله – ، فجعله ضمن مناطات الإعجاز ووجوهه ، وهاكَ بعضاً من قوله :

" من وجوه إعجازه أن سامِعَه لا يمجه وقارئه لا يَمله فتلذ له الأسماع وتشغف له القلوب ، فلا تزيده تلاوته إلا حلاوة، ولا ترديده إلا محبة، ولا يزال غضًّا طريًّا، وغيره من الكلام – ولو بلغ في الحسن والبلاغة مبلغه – يُمَلّ مع الترديد، ويعادى إذا أعيد، لأن إعادة الحديث على القلب أثقل من الحديد، وكتابنا بحمد الله يستلذّ به في الخلوات ، ويؤنس به في الأزمات ، وسواه من الكتب لا يوجد فيها ذلك ، حتى أحدث لها أصحابها لحوناً وطرباً يستجلبون بتلك اللحون تنشيطهم على قراءتها، ولهذا وصف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – القرآن بأنه لا يَخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عبره، ولا تَفْنَى عجائبه، ليس بالهزل، لا يشبع منه العلماء، ولا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، هو الذي لم تنْتَهِ الجن حين سمعته أن قالوا : ﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ ﴾ الجن: ١ " [١]

ومن العلوم التى تعين على التوصل لهذا الفهم ، البلاغة بأقسامها الثلاثة ، ومن أعظم ثمرات هذا الفن كما يقول العلاّمة ابن خلدون : إنما هو فى فهم الإعجاز من القرآن ؛ لأن إعجازه فى وفاء الدلالة منه بجميع مقتضيات الأحوال منطوقة ومفهومة ، وهى أعلى مراتب الكلام . [٢]

ومن وجوه الإعجاز – أيضاً – أن القرآن الكريم لا يشبه بحال من الأحوال سجع كهانهم ، ولا نظم قصائدهم ، وإن كان من جنس كلامهم ، وعين حروفهم ، ومع ذلك تحداهم أن يأتوا بمثل آية منه ، فخرسوا ، وأفلسوا ، وعلموا أنه البحر الذى لا ساحل له ، وأخذ منه العلماء على اختلاف مشاربهم ، كلٌّ بقدر طاقته ، (فلم يخلق عن كثرة الرد ، ولم تنقضِ عجائبه) [٣]

---

(١) السيوطى – معترك الأقران – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م (١ / ١٨٤) .

(٢) ابن خلدون – المقدمة – دار الشعب – مصر – د.ت – ص – (٥٢٠)

(٣) الترمذى – سنن الترمذى – تحقيق : محمد شاكر – مصطفى الحلبى – د.ت– ١٣٥٦ هـ (١٤٥/٥)

وحاله فى ذلك كما قال ربنا فى كتابه : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ **(الكهف: ١٠٩)**

وقوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ **(لقمان: ٢٧)**

ولله در القائل :

كلامُه جَلَّ عن الإحصاء	✹	**والحصر والنفاد والفناء**
لو صار أقلاماً جميع الشجر	✹	**والبحر تُلْقَى فيه سبعة أبحر**
والخلق تكتبه بكل آنِ	✹	**فَنَتْ وليس القول منه فانِ**
والقول فى كتابه المفصلْ	✹	**بأنــه كلامه المنزلْ**
على الرسول المصطفى خير الورى	✹	**ليس بمخلوق ولا بمفترى** [(١)].

فإذا عُلِمَ هذا عُلِمَ افتقار كل مكلف لمعرفة معانيه ، والاهتداء بها ، وكان حقيقاً بالعبد أن يبذل جهده ، ويستفرغ وسعه فى تعلمه ، وتفهمه بأقرب الطرق الموصلة إلى ذلك ، وذلك مصداق قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ **(يوسف: ٢) ، وقد نقل النووى فى المجموع عن الشافعى قوله : " طلب العلم أفضل من صلاة النافلة " .**

وقوله : " من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم . وقال : ما تقرب إلى الله – تعالى – بشىء بعد الفرائض أفضل من العلم " [(٢)].

– فاستعنت الله – ﷻ – أن أضرب بسهم فى كشف بعض أسرار هذا البحر الزخّار ، الذى لا يدرك له قرار ، وأُظْهِرَ من علاء هذا الشامخ ، الذى لا يُسلَك إلى قنّته ولا يُصار ، فيسّر الله ﷻ لى أن أوفق لهذه الدراسة البلاغية حول الإعجاز فى سورة القصص ، وهاكَ بعضَ النقاط المهمة بين يدى الدراسة .

---

(١) الشيخ حافظ أحمد الحكمى – منظومة سلم الوصول – مكتبة السوادى – جدة – ١٤٢٢هـ-٢٠٠١ م – الأبيات من (٤٩ –٥٣) .

(٢) ابن عثيمين – شرح مقدمة المجموع – عناية وتعليق : أيمن عارف ، وصبحى محمد صبحى – دار ابن الجوزى – القاهرة – د. ت – ص (٢٧) .

openkanal.com

أولاً : أسباب اختيار الموضوع

تتمثل أسباب اختيارى لهذا الموضوع فيما يلى :

١ – العرض القصصى القرآنى الفريد ، فى تسلسل وتناسب من بداية السورة إلى نهايتها ، بل ومع ما قبلها ، وما بعدها ، مع وقوف الألفاظ خدماً للمعانى ، وائتلافهما رعايةً لمقتضى الأحوال ، ووفائهما للدلالة مع جميع الاعتبارات ، ولا أدلَّ على ذلك من إسناد (الإلقاء) إلى أم موسى تارة ، و (القذف) تارة أخرى ، فى حين لم يسند إلى اليم إلا (الإلقاء) فقط ، فكان اليم لموسى من بعد أمه ملجأً ومناماً ، كما كانت النار لأبيه إبراهيم برداً وسلاماً ، وهذا غيض من فيض ، وسيأتى التفصيل .

٢ – محاولة استنطاق النص المعجز ، وذلك بالخروج من اعتقاد الإعجاز فيه الذى لا يختلف عليه أحد ، إلى فهم الإعجاز الذى قد لا يحسنه كل أحد ، ذلك لأن سبيل ذلك علوم الآلة مجتمعة ، على رأسها العلوم العربية ، وعلى قدر إتقانها على قدر ما تُزال عجمة النصوص ، حتى كأنك تكلمها وتكلمك ، تأمركَ فتمتثل ، وتعظكَ فتعتبر ، وهذه هى النقطة التالية .

٣ – إبراز مواضع الاعتبار والامتثال ، فمن ذلك كما قال السعدى – رحمه الله – :

(أ) أن آيات الله وعبره وأيامه فى الأمم السابقة ، إنما يستفيد بها المؤمنون ، فعلى حسب إيمان العبد تكون عبرته ، والله ﷻ إنما يسوق القصص من أجلهم

(ب) أن الأمة المستضعفة ، ولو بلغت فى الضعف ما بلغت ، لا ينبغى لها أن يستولى عليها الكسل عن طلب حقها ، خصوصاً إذا كانوا مظلومين .

(ج) أن الله ﷻ قد يُقدّر على عبده بعض المشاق لينيله سروراً أعظم من ذلك ، أو يدفع عنه شراً أكثر منه .

(د) من رحمة الله ﷻ بعبده الضعيف ، الذى يريد إكرامه أن يريه من آياته ، ويشهده من بيناته ، ما يزيد به إيمانه ، كما ردّ الله موسى إلى أمه لتعلم أن وعد الله حق .

(هـ) أن من أعظم العقوبات أن يكون الإنسان إماماً فى الشر ، وذلك بحسب معارضته لآيات الله تعالى .[١]

---

(١) السعدى – تيسير الكريم الرحمن – تحقيق : عبد الرحمن بن معلاّ اللويحق – دار الغد الجديد – المنصورة – ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م – (٦٦٣-٦٦٤) بتصرف .

٤ – تعلق كثير من القضايا بهذا السبك القرآنى الفريد ، سيما القضايا العقدية فى صراع الحق مع الباطل ، وتنوع الدلالات فى تعزيز وترسيخ قضية التوحيد ، فمن ذلك :

(أ) الإلماح ، وذلك بالإخبار عن رمزى الإيمان والكفر متمثلين فى موسى الكليم ، وفرعون اللئيم .

(ب) تقرير بعض المسائل العقدية ، كالمراقبة ، والدعاء ، والاستعانة ، واليقين ، الخوف ... إلخ هذه المسائل من توحيد الإلهية ، عن طريق أقوال وأفعال أصحابها فى ثنايا السورة .

(ج) التصريح بالخبر كما فى قصة المناجاة : ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ **(القصص: ٣٠) ، أو بالنهى ، كما فى قوله :** ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ **(القصص: ٨٨)**

(د) الإشارة إلى مسألة خطيرة من المسائل العقدية ، كمسألة الهداية العلمية والهداية العملية ، وذكر نموذجين تطبيقيين فى السورة الأول : مع النبى ﷺ وعمه أبى طالب ، والثانى : مع موسى عليه السلام وقارون ، وكان ابن عمه كما ذكر بعض المفسرين .

(هـ) الإشارة إلى توحيد الربوبية صراحةً ، كما فى قوله : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ **(القصص: ٦٨) ، أو إلماحاً ، كما فى قوله تعالى :** ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ **(القصص: ٧١ – ٧٢)**

٥– وهو سبب عام : (أ) الثقة والتباهى بإعجاز القرآن الكريم ، وأنّ الأمر بالنسبة لى قبل البحث وبعد ، كقول الله لخليله : " أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي " [البقرة /٢٦٠] ، فملاك الأمر ليس إثبات الإعجاز ، ولكن فهمه وإخراجه للتأسى والاعتبار به .

(ب) الثقة والتباهى بالعربية التى شرفها الله ﷻ بنزول القرآن بها فى قوله : " بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ " [الشعراء/١٩٥] ، لا سيما إذا كانت عربية النص المعجز ، فالعربية اختصت دون سواها باللفظ القليل يحمل المعنى الكثير ، يقول ابن خلدون – رحمه الله – :

وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات ، وأوضحها إبانة عن المقاصد ، لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعانى ، مثل : الحركات التى تعيّن الفاعل من المفعول من المجرور ، أعنى المضاف ، ومثل : الحروف التى تفضى بالأفعال إلى الذوات من غير تكلف ألفاظ أخرى ، وليس يوجد ذلك إلا فى لغة العرب . [1]

(قلت) : وزد على ما سبق أن فى العربية غنىً عن المؤثرات الخارجية ، فإذا أردت تكرار عين كلامك للتصديق ، فالتوكيد بأنواعه يكفيك ، وإذا أردت التنبيه ، فحسبك حروفه ، وإذا أردت إثبات المفاجأة فى كلامك ألفيتَ (إذا) الفجائية نقول لك :

إذا القوم قالوا من فتًى خلتُ أننى	✸	عُنِيت فلم أكسلْ ولم أتبلد [2]

فتغنيك عن المؤثرات الصوتية المصاحبة للمشاهد التمثيلية ، كالموسيقى التصويرية . مثلاً . التى يستعان بها لتخدم هذا السياق .

وإذا أردت التحذير ، يكفيك المدّ الصوتى وما فيه من نبر و تنغيم يحرز مأمولك ، ويبلِّغك مرامك ، اقرأ إن شئت : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٣ ﴾ (الحاقة: ١ – ٣) ، والأمثلة كثيرة ، وأكتفى بذلك خشية الإطالة .

ثانياً : منهج البحث :

التزمت فى هذه الدراسة بما يلى :

١ – التزام المنهج التحليلى للنص محل الدراسة ، وذلك لربط الأسباب بمسبباتها ، وذاك عين الحكمة ، وذلك تجنباً للطريقة النظرية التى تهتم بسرد الأبواب والمعانى جامدة مجردةً من التطبيق الذى هو ذروة سنام هذا المنهج وعليه يقوم ، فالدراسة التطبيقية هى الروح التى تُبَثُّ فى هذه المعانى وهذه الصور ، فتخاطب المتكلم ، وتستمع لكَ وتصغى ، وتتجسد حيال ناظرى المتأمل ، وملاك ذلك يكمن فى الدرس التطبيقى الذى يبرز القيم الإيحائية للدلالات ، ويوضح اعتبارات رعاية الأحوال المختلفة .

---

(١) ابن خلدون – المقدمة – ص (٥١٥)

(٢) طرفة بن العبد . ديوان طرفة . تحقيق : مهدى بن محمد ناصر الدين . دار الكتب العلمية . بيروت . ط ٣: ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ – (١ / ٢٤) .

وَلِيَ فى الأستاذ الدكتور مختار عطية أسوة ، إذ يقول فى كتابه (الإيجاز فى كلام العرب ونص الإعجاز) مرسخاً لضرورة التأصيل للدراسة التطبيقية :

" ويمكن القول بأن الإيجاز – إلى جانب تقصير الدراسات التنظيرية له – لم يحظَ حتى الآن بدراسة تطبيقية خالصة ، لا عند القدماء ، ولا عند المحدثين ، وقد كنا نأمل ذلك بعيداً عن تلك النماذج المكررة ، والشواهد الثابتة التى مجّتها الآذان ، ونفرت عنها الأذواق لطول تكرارها ، ووقوعها لدى الدارس موقع المحفوظ دون فهم لطبيعتها ، أو وعى بدلالتها ، ولم تكن هذه هى سمة البلاغة والبلغاء ، بل السمة هى التحليل والتذوق اللذان يعتمد عليهما الدرس البلاغى ، ومن الأَوْلَى أن يكون الإيجاز هكذا ، مما دفعنى إلى تخير " الإيجاز " ليكون موضوع هذا البحث التطبيقى على ذلك النص المعجز" .[1]

٢– التزام طريقتين :

الأولى : التوقف عند ما صح من كلام السلف ، وعدم تعديه إلى غيره ، وذلك عند تفسير آى السورة ، أو غيره من القضايا ، وعندئذٍ لا يتعدى دورى باحثاً الترجيح بين الأقوال .

الثانية : إبراز الرأى فى تأويل بعض المواضع التى تحتمل إبداء الرأى ، ولم أسبق فيها إلى قول أستأنس به ، معتمداً فى ذلك – قدر المستطاع – على ما أجد من الآليات الاستنباطية ، كاللغة أو النحو أو البلاغة وغيرها .

٣ – تخريج الآيات القرآنية ، وكتابتها مشكولة ، ومرقومة بالخط العثمانى

٤ – الاعتماد على قراءة حفص عن عاصم ، بوصفها أساساً للبحث وذكر القراءات الصحيحة المختلفة عنها ، إن دعت الحاجة إليها

٥ – تخريج الأحاديث النبوية متى وجدت ، والتزمت قدر المستطاع بالاحتجاج بالحديث الصالح للاحتجاج ، وأقله الحسن لغيره ، ومتى وجد الضعيف بيّنت ذلك .

٦ – ضبط الأبيات الشعرية ، والإشارة إلى قائليها إن أمكن .

٧ – الحرص على الرجوع إلى المراجع الأصيلة قدر المستطاع

ثالثاً : الدراسات السابقة :

---

(١) د .مختار عطية– الإيجاز فى كلام العرب – دار المعرفة الجامعية – إسكندرية – ١٩٩٧ م (٨ – ٩)

(١) سورة القصص – دراسة تحليلية وموضوعية
رسالة ماجستير – إعداد / محمود عبد الخالق خلة
إشراف الدكتور / محمد أبو زود
الجامعة الإسلامية – غزة – كلية أصول الدين
(٢) سورة القصص – دراسة تحليلية – رسالة دكتوراة
إعداد / د . محمد مطنى – كلية الآداب جامعة الأنبار

رابعاً : هيكل البحث

وقد انتظم البحث فى :
مقدمة ، وخمسة فصول ، وخاتمة ، على النحو التالى :

الفصل الأول
(سورة القصص بين سور القرآن الكريم)

وفيه ثلاثة مباحث :
المبحث الأول : القرآن والقصص وبيئة السورة .
المبحث الثانى : الوحدة الموضوعية بين سورة القصص وبعض سور القرآن الكريم .
المبحث الثالث : ما انفردت به سورة القصص .

الفصل الثانى
(موضوع سورة القصص)

وفيه خمسة مباحث :
المبحث الأول : تسلية الرسول– ﷺ – بنصر الله تعالى وتمكينه للمستضعفين .
المبحث الثانى : موسى – عليه السلام –
أولاً : موسى – عليه السلام – فى بيت فرعون .
ثانياً : مقتل القبطى .
ثالثاً : الخروج من مصر وزواجه وانقضاء الأجل .
رابعاً : البشارة بالرسالة وهلاك فرعون .

المبحث الثالث : تذكرة المعاندين بالآيات الباهرة والنعم المحيطة ، وتحذيرهم مما وقع لأسلافهم .

المبحث الرابع : العبرة وهلاك قارون .

المبحث الخامس : العاقبة .

الفصل الثالث

(الإعجاز فى ضوء علم المعانى)

تمهيد :

المبحث الأول : الأثر الدلالى للغة .

أولاً : الدلالة المعجمية .

ثانياً : الدلالة الصرفية .

ثالثاً : الدلالة الصوتية

رابعاً : الدلالة النحوية .

المبحث الثانى : دلالات الأساليب الخبرية .

المبحث الثالث : دلالات الأساليب الإنشائية .

المبحث الرابع : دلالات الحصر والتخصيص ، والإطلاق والتقييد .

أولاً : دلالات الحصر والتخصيص .

ثانياً : دلالات الإطلاق والتقييد .

المبحث الخامس : دلالات العموم .

المبحث السادس : دلالات الإيجاز والإطناب .

أولاً : دلالات الإيجاز .

ثانياً : دلالات الإطناب .

الفصل الرابع

(الإعجاز فى ضوء علم البيان)

تمهيد :

المبحث الأول : التشبيه

obeikandl.com

المبحث الثانى : الاستعارة

المبحث الثالث : المجاز

المبحث الرابع : الكناية

الفصل الخامس

(الإعجاز فى ضوء علم البديع)

تمهيد :

المبحث الأول : نماذج تطبيقية للمحسنات المعنوية .

المبحث الثانى : نماذج تطبيقية للمحسنات اللفظية .

المبحث الثالث : الفاصلة .

الخاتمة

وتتضمن عرضاً لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ، والتى تضرب بسهم فى خدمة قضية الإعجاز .

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

تلك هى محتويات هذا البحث ، ولا يفوتنى فى هذه المقدمة أن أسجل شكرى وتقديرى لأستاذنا الجليل الدكتور مختار عطية ، على دماثة خلقه ، وسعة صدره ، وما جُبِلَ عليه من حسن الاستماع لتلامذته ، ولا يفوتنى أن أسجل له شكرى أيضاً على وافر عطائه العلمى لنا ، المتمثل فى حسن التوجيه والإرشاد ، و جميل النصح ، فأسأل الله – جل وعلا – أن يجزيه عنا وعن العلم خيراً ، وأن يرفع قدره فى الدنيا والآخرة ، وأن يجعلنا وإياه فى الجنة إخواناً على سرر متقابلين ، كما أسجل شكرى وتقديرى للأستاذين المفضالين :

الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الحليم سعفان . أستاذ الأدب القديم

والأستاذ الدكتور / حسن جاد طبل . أستاذ الدراسات البلاغية

وكذلك أتوجه بخالص شكرى وتقديرى لكل من أسهم أو عاون فى إخراج هذا العمل إلى النور وهذه بضاعتى مزجاة ، أسأل الله – جل وعلا – أن يغفر لى تقصيرى فيها ، والله من وراء القصد ، وإياه أرجو ، وعليه أعتمد أن ييسر ما قصدت ، ويذلل لى ما أردت ، فإنه إن لم ييسر فلا سبيل إلى الحصول ، وإن لم يعن فلا طريق إلى نيل المأمول .

obeikandl.com

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

الباحـــــث

obeikandl.com